

الزواج المبكر وأثره على التعليم لطالبات المرحلة الجامعية كلية الآداب زوارة (نموذجا)

أ. هدي ميلود التائب h.alietaie zu.edu.li

ملخص البحث: يهدف البحث الكشف عن أهم الآثار التي يتركها الزواج المبكر على التعليم الجامعي للفتيات وعلى أهم الآثار الناجمة عن الزواج المبكر لطالبات من الناحية التعليمية ، وتتمثل أهمية البحث في أبعاده الاجتماعية والاقتصادية كونه يمس أهم مؤسسة في المجتمع ، وتمثلت عينة البحث بالطالبات المتزوجات دون (18) سنة وكان عددهن (35) طالبة من طالبات التعليم الجامعي بكلية الآداب العام الدراسي (2022-12-8 إلى 2022-1-21).. كما تم اعتماد المنهج الوصفي والتاريخي و منهج المسح الاجتماعي. واستخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. ومن خلال نتائج الدراسة تم التوصل الى ان الزواج المبكر للفتيات له تأثيرات سلبية على التحصيل الدراسي - أن للزواج المبكر آثار سلبية تقف عائقاً أمام عملية التنمية الاجتماعية وتؤثر سلباً على الفتاة والأطفال في المستقبل.

The impact of early marriage for girls in university education at the Faculty of Arts in Zuwara region

Huda MiloudEltaiab

Research Summary: The research deals with the impact of early marriage for girls in university education at the Faculty of Arts in Zuwara region, where the aim of the research was to reveal the most important effects of early marriage on university education for girls, and the most important effects of early marriage for girls from an educational point of view, and the importance of research is represented in its social dimensions. As for its objectives, it is to identify the most important causes leading to early marriage, and to identify its risks of a developmental dimension to women and society, education is the shortest way to sustainable development, and the research sample was represented by married students under the age of (18) years, and their number was ((35)) female university education students in the Faculty of Arts during the academic year (08.12.2022 to 21.01.2022). The descriptive and historical approach and the social survey method were also adopted by the sampling method, and the interview and simple observation were used as tools for collecting information, and through the results of the field study, it was concluded that early marriage for girls has negative effects on academic achievement - early marriage is a negative effect that stands in the way of the process of social development, and negatively affect the girl and children in the future.

الزواج المبكر وأثره على التعليم لطالبات المرحلة الجامعية كلية الاداب زوارة (نموذجا)

أ. هدي ميلود التائب

المقدمة: الزواج رباط مقدس بين رجل وامرأة وقد شرع الله سبحانه وتعالى الزواج لغاية عظيمة من قوله تعالى في سورة الروم اية 21 وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

فالغاية الاساسية من الزواج هو الاستقرار النفسي والروحي لهذا الرباط المقدس . الا ان الزواج كنظام تعرض لبعض التحولات والتغيرات والتي ادت الى بروز طائفة من المشكلات الاجتماعية متمثلا بالزواج المبكر مما لاشك فيه ان زواج المبكر ظاهرة اجتماعية قديمة يمكن وصفها بالكارثة لما لها من نتائج سلبية على الفتيات وغالبا ما ينتهي هذا الزواج بالفشل مع وجود طفل أو أكثر مع فتاة لا تعرف كيفية تربيتهم، (9 : 35)

إن من أهم الأهداف التي تسعى إليها مؤسسات التعليم العالي هو رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة في كافة الاختصاصات سواء أكانت العلمية أم الإنسانية لدفع عجلة التنمية والتطور في مجالات الحياة المختلفة. (4 : 11)

لذلك تحرص الجامعات على تنمية شخصية الطالب تنمية شاملة من خلال توفير وتنظيم حياة دراسية يسهل على الطالب التأقلم معها أكاديميا واجتماعيا، وللوصول إلى ذلك لابد من التعرف على حاجات الطالب وتحديد مشكلاته وفهمها. (14 : 5)

لتعليم الجامعي في جامعة الزاوية بصورة عامة وفي كلية الاداب بصورة خاصة انتشار ظاهرة الزواج المبكر، الذي لا يقصد به الزواج قبل البلوغ، أي قبل بلوغ سن 18 عاما وهو السن القانوني للزواج .

فمن الملاحظ أن هناك تزايدا كبيرا في أعداد الطالبات المتزوجات الملتحقات بمقاعد الدراسة بكلية الاداب وقد يعزى السبب في ذلك للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية التي طرأت على المجتمع في السنوات القليلة الماضية ويعد الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات فهو أحد الوسائل التي يقرها المجتمع لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وهو يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان. لما يمثله من ضرورة أساسية لبقاء العنصر البشري ولما يوفره من استقرار نفسي واجتماعي لكل من الشاب والفتاة على حد سواء.

أن الزواج المبكر يؤثر سلباً على التحصيل العلمي للطالبات نتيجة زيادة الضغوط النفسية والجسدية على الطالبة المتزوجة الناتجة من مسؤولياتها تجاه أسرته، بالإضافة إلى ضغوط دراسية تواجهها أثناء دراستها من حيث صعوبة المقررات الدراسية استيعاب الطالبة للتقنيات والطرق التي يستخدمها الأساتذة في طرح المواد الدراسية، ومن ثم يؤدي إلى تراجع المستوى العلمي مقارنة بزميلاتها في كثير من الأحيان مما يدفع إلى تأجيل الدراسة سنة أو أكثر، في تحسين وضعها الاجتماعي، أو بسبب لها التعثر في مسيرتها الدراسية وفشلها في اجتياز مرحلتها الدراسية، أو تحميل بعض المواد، مما يزيد من الضغوط النفسية والدراسية الملقاة على عاتقها.

وتتفق مع دراسة أحمد سعيد (2017)، ودينا حسن (2019)، مما يعني أنها تحملت المسؤولية اتجاه الأسرة والأطفال في سن مبكرة مما يزيد من الضغوط النفسية والجسدية الملقاة على عاتقها خلال مسيرتها الدراسية مما يسبب لها التعثر والاختراق في المراحل الدراسية والجدول الآتي يبين النسب المئوية لعمر الطالبات عند الزواج. ((4))، ((7))

- ودراسة أسماء صالح وأحمد خلف 2020 أدت النتائج أن الزواج المبكر يؤدي كثرة الخلافات الزوجية بين الزوجين وعدم التفاهم بينهما فالفتاة عندما تتزوج في سن مبكرة يكون عقلها غير مكتمل النضج فهذا يؤدي إلى عدم تفاهم الطرفين إذا كان الفارق العمري بينها وبين زوجها كبير. (1 : 33)

- وتتفق الباحثة مع ما ذكر أن الزواج المبكر ظاهرة اجتماعية يمكن وصفها بالكارثة لما لها من نتائج سلبية على الطالبات، وغالباً ما ينتهي هذا الزواج بالفشل مع وجود طفل أو أكثر مع طالبة لا تعرف كيفية تربيته، تواجهها أثناء دراستها الجامعية العديد من المسؤوليات تجاه الزوج والأبناء، بالإضافة إلى المتطلبات الأكاديمية المتعلقة بالذاكرة والمحاضرات وضغط الامتحانات، والمتطلبات الاجتماعية بما تتضمنه من أعباء العلاقات الاجتماعية وتوفير الوقت الكافي لذلك، ولكي توفق بين حياتها الدراسية وحياتها الزوجية، قد تولد لديها ضغوط لا يستهان بها مما يؤثر على قدرتها على التوفيق بين دراستها الجامعية من ناحية وواجباتها تجاه أسرته من ناحية أخرى، من ثم يؤدي بها إلى الإخفاق والتعثر في دراستها، أو قد تلجأ إلى تأجيل الدراسة إلى حين قدرتها على تخطي المرحلة الدراسية التي هي فيها.

لا يوجد اتفاق تام سواء بين العلماء او الباحثين على سن معينة يمكن اعتبارها مثالية للزواج المبكر، بسبب خضوع هذه الظاهرة لاعتبارات زمانية ومكانية نسبية، فما يمكن عده زواجا مبكرا في زمان أو مرحلة زمنية قد لا يكون كذلك في زمان اخر او مرحلة زمنية اخرى. (12: 76)

أن من المتفق عليه أن سن الزواج يبدأ بعد سن النضج البيولوجي بكثير او قليل تبعا لظروف الشخص المقبل على الزواج (2: 17).

فضلا عما تلعبه الاعتبارات والمحددات المجتمعية أو القانونية التي تحدد بعض المعايير التي تنظم السن المألوفة للزواج وهو ان يكون في الغالب عمر الشاب اكبر من الفتاة، وربما يرجع ذلك الى ان نضج الذكر البيولوجي عادة ما يكون أبطأ من نضج الانثى، كما ان الزوج، بوصفه رئيس الاسرة والمسؤول عنها، يحتاج الى وقت اطول ليصبح مؤهلا لهذه الوظيفة. (5 : 24)

أن زواج المبكر في تزايد مستمر خلال السنوات الماضية. ففي تقرير صحفي، أعلنت صحيفة العربي الجديد أنها تحصلت من مصدر قضائي في مجمع محاكم طرابلس، بأن 186 زواجاً لقصر سجّلها مجمع المحاكم ما بين عام 2011 وعام 2017 في طرابلس لوحدها، من بينها 36 زواجاً بين طفلين لا تتعدى سنّ الزوج فيها 16 عاماً والزوجة 14 عاماً. (8 : 20)

ومما لا شك من وجود هذه الظاهرة سعى البعض لوضعها في نطاق ضيق باعتبارها حالات شاذة لا تصل لأن تعتبر ظاهرة، إلا أن تزايد القصص التي نسمعها بين الفينة والأخرى جعلت هذه الظاهرة الشغل الشاغل لقضاة وطلبة العلم والناشطين الحقوقيين والباحثين الاجتماعيين، إذ أنها تمثل انتهاكاً صارخاً للطفولة المغتصبة، والتذرع بحجة الدين لتحقيق مصالح شخصية

أهمية الدراسة: تتضح أهمية البحث من أهمية استقرار المجتمعات وصالح النواة الأساسية لها ألا وهي الأسرة، التي تعتبر حاضنة ومربية الأجيال التي تسهم في نمو المجتمع وتطويره، مما ساهم هذا البحث إسهاماً علمياً في حل مشكلة اجتماعية متجذرة في مجتمعاتنا بما يعزز الوعي لدى الفرد وتوسيع مداركه في فهم أسباب سن الزواج وفق ضوابط وشروط، كما يهتم البحث في إبراز أهمية بناء أسرة من زوجين متكافئين في السن بالغين لتكوين جيل ناضج.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1. الكشف عن أثر الزواج المبكر على المستوى العلمي للطالبة الجامعية في كلية الآداب.
2. - التعرف على مفهوم الزواج المبكر والأسباب التي تدفع الطالبات إليه.
3. بيان الآثار التي تتسبب بها هذه الظاهرة صحياً واقتصادياً واجتماعياً.

تساؤلات الدراسة:

- ماهي العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الزواج المبكر؟.
- ما هي الآثار التي تقع على الأسرة والمجتمع من اجراء هذا الزواج؟.
- ما هي الآثار التي تسبب الزواج المبكر صحياً واقتصادياً واجتماعياً؟.

مصطلحات الدراسة:

الزواج: هو ارتباط قانوني واجتماعي لرجل وامرأة، وينظم القانون والقواعد والأعراف والمعتقدات الدينية، وهو العلاقة المقبولة قانوناً بين شخصين يعيشان معاً، ويُعرّف أيضاً بأنه ارتباط الرجل بالمرأة ارتباطاً شرعياً. (6: 14)

أما شرعاً فالزواج عند الفقهاء هو ما يطلق على العقد الذي يعطي الزوجين حق الاستمتاع بالآخر على الوجه المصرح به شرعاً وتكوين الأسرة الصالحة والمجتمع المسلم. (13: 18)

الزواج المبكر: هو العلاقة الزوجية الصحيحة التي تبدأ في سن مبكر تؤهل كل من الطرفين القيام بواجباته تجاه الآخر والقيام بجميع الالتزامات المترتبة على هذه العلاقة من تكوين الأسرة إلى إنجاب الأطفال، والنفقة عليهم، ورعايتهم الرعاية الصحية السليمة، ولك ذلك في سن مبكر؛ أي قبل بلوغ السن القانوني للزواج. (16: 26)

التعليم: عبارة عن نشاطٍ الهدف منه الوصول إلى خبراتٍ ومهاراتٍ ومعارف جديدة، أو هو النشاط الذي يُمارسه المُتعلّم بنفسه بالاعتماد على بعض المواد التعليمية المُصممة بشكل معين تساعد على التعلم، وكذلك هو عملية منظمة يمارسها المعلم؛ بهدف نقل المعلومات والمعارف المهارية إلى الطلاب، وتنمية اتجاهاتهم، ويعد التعلم هو الناتج الحقيقي لعملية التعليم، وهناك ثلاثة أساليب للتعليم وهي: غير رسمي، وتقني، ونظامي. (10 : 15) ، (20 : 65)

تعتبر ظاهرة الزواج المبكر ظاهرة استجدت في الآونة الأخيرة وبتزايد مستمر، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها البلاد في السنين الماضية، وقد لاحظنا أن قد شهدت زيادة ملحوظة جداً في عدد حالات الزواج بالقاصرات، وأن هذه الظاهرة كثرت لعدم وجود الوعي الفكري لدى بعض العوائل مما أدى إلى تفاقم هذه الحالة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة رجاء حمد بن صوان (2001) بعنوان وجهة نظر سكان مدينة الجفرة في الزواج المبكر للإناث، جامعة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة.

هدف الدراسة: معرفة وجهة نظر السكان في الزواج المبكر ومدى التباين في وجهات النظر حول هذا الزواج من وجهة نظر الباحثون، وذلك حسب خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية الاقتصادية. نتائج الدراسة: حيث تبين أن ظاهرة الزواج المبكر تنتشر كثيراً في مدينة الجفرة، وذلك لعدة أسباب ادت النتائج الى الي: الزواج المبكر يؤثر على صحة الفتاة وعلى صحة أطفالها المنجبين وخطورتها على المجتمع بشكل عام، إضافة إلى - أضرار الزواج المبكر صحياً عليهن وعلى أطفالهن.

دراسة هناء جاسم : التعرف على تأثير الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية كانت عينة البحث 50 امرأة متزوجة عمر مبكر استخدم المنهج الوصفي ادت النتائج ان الزواج المبكر له تأثير سلبي على صحة المرأة وهذا بسبب الاجهاض والقلق . ، (20 : 65)

دراسة هبه عبد المحسن 2020 يهدف البحث الى التعرف على أهم الأسباب المؤدية الى الزواج المبكر، والوقوف على مخاطرة ذات البعد التنموي على المرأة والمجتمع ، وتمثلت عينة البحث بالطالبات المتزوجات دون (18) سنة وكان عددهن (100) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية . كما تم اعتماد المنهج الوصفي والتاريخي و منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة . ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية تم التوصل الى ان الزواج المبكر للفتيات له تأثيرات سلبية على التحصيل الدراسي لهن حيث اجابت الغالبية العظمى من المبحوثات و بنسبة 89% بأن الزواج المبكر يؤثر على مستوى تحصيلهن الدراسي بسبب الأعباء التي تلقى على عاتق الفتاة بعمر مبكر ، و 85% منهن لا يعتقدن بأن الزواج المبكر هو الزواج الامثل بسبب الآثار التي يفرزها على الفتاة من الناحية التعليمية و النفسية والصحية والاجتماعية وهي لا تزال بعمر الطفولة.(21 : 23)

الدراسات النظرية:

ماهية القاصر بحكم القانون الليبي؟

الأهلية هي صفة في الشخص تجعله صالحاً لأن يكون مخاطباً بأحكام الشرع أو القانون، وتنقسم إلى أهلية وجوب، وهي صلاحية الشخص لاكتساب الحقوق والتحمل بالالتزامات، وأهلية أداء وهي صلاحية الشخص للتعبير عن إرادته تعبيراً تترتب عليه آثار قانونية. وهذه الأخيرة لا تثبت إلا لمن يكون قادراً على التمييز والتصرف في شؤون نفسه من وجهة نظر قانونية، وهي تتدرج مع تدرج التمييز في الإنسان حسب السن، والأصل في الشخص كمال أهليته ما لم تسلب أو يحد منها بحكم القانون. وهي سن الثامنة عشر وفقاً لقانون شؤون القاصرين الليبي رقم 17 لسنة 1992.

والأهلية طبقاً لقانون الأحوال الشخصية الليبي تكتمل بالعقل وبلوغ سن الرشد التي حددها القانون رقم 10 لسنة 1984، بعشرين سنة. أما قبلها فلا يستطيع الشخص أن يباشر عقد الزواج بنفسه إلا بإذن من المحكمة تصدره لمصلحة تراها أو ضرورة تقدرها وذلك بعد موافقة الولي. وقد أدخل القانون رقم 14 لسنة 2015 تعديلات على هذه الأحكام أهمها تخفيض سن الأهلية للزواج إلى 18 سنة.

يطرح توقيت هذا التعديل التشريعي الصادر عن المؤتمر الوطني العام في خضمّ النزاع على ولايته، أكثر من علامة استفهام، حول الحكمة من إقراره والغاية من تعديله. ويمكن التعقيب على هذا التعديل بالقول أن سن العشرين المنصوص عليها في قانون 1984، هي أهلية خاصة أكبر من الأهلية العامة 18 المنصوص عليها في قانون شؤون القاصرين وفي القانون الجنائي وقوانين الانتخابات. وإن كان من الممكن قبول هذا التعديل على أساس أن المشرع يساوي أهلية الزواج بأهلية العقود والمسؤولية الجنائية والأهلية الانتخابية [3]، إلا أن ما يعيب التعديل الجديد أنه أبقى على إجازة زواج القاصر بعد الاستحصال على إذن القاضي (وهو الإذن الذي يتجه لأن يصبح شكلياً كما تقدم). وكان من الواجب تشريعاً أن يكون الإذن مسبباً وبعد دراسة حالة كي يتم ضبط السلطة التقديرية للقاضي، كأن يلزم الولي بعرض ابنته القاصر على أخصائي اجتماعي لإعداد تقرير عن حالتها وما إذا كانت قادرة على تحمل مسؤولية الزواج من عدمه.

ومن المهم أيضاً إضافة أن يتم تعديل التشريع بشكل يوفر آلية محدد وبشروط موضوعية ومعايير واضحة لمنح إذن الزواج لقاصر: فعبارة المصلحة والضرورة غير كافية. إنما يجب بداية فرض جزاء مخالفة جسيم "غرامة مالية كبيرة على ولي الأمر الذي يقوم بتزويج ابنته بدون مراعاة لهذه الشروط، أو يقوم بتزوير البيانات أو إدلاء معلومات كاذبة عن سنّها أمام القاضي. ويضاف إلى الشروط ضرورة موافقة الفتاة القاصروأمها لنضمن عدم إكراه الولي الرجل الاب أو زوج الأم أو الأخ.

كما يجب أن ينص التشريع على خبرة طبية إلزامية للبحث في قدرة الفتاة الجسدية والعقلية والنفسية للإقدام على مثل تلك الخطوة المفصلية في حياتها، إضافة إلى الخبرة الاجتماعية، وذلك في محاولة للتأكد من عدم وقوع آثار سلبية لمثل هذا الزواج مثل: وقف تحصيل دراسي، الإيذاء الجسدي والنفسي، الإيذاء والوفاة جراء الحمل والولادة.

كما يجب أن تكون الأسباب موضوعية وملحة وأن يصدر الإذن من هيئة استئنافية وليس من قاض فرد، ما يعني أن المحكمة بهيئة استئنافية هي من تأذن وليس القاضي الجزئي، خاصة إذا علمنا أن التطبيق العملي يخول أحد القضاة المتحصلين على الدرجة الأولى ولا يشترط أن يكون رئيس الدائرة.

ويجب أن يكون واضحاً حظر الإذن بزواج من هي دون السادسة عشر وذلك تماشياً مع نص قانون حماية الطفولة الليبي رقم 5 لسنة 1995 الذي يؤكد في مادته الأولى على أن المقصود بالطفل هو من الصغير الذي لم يبلغ السادسة عشر. (8 : 20 ، 25)

آليات التعامل مع الزواج المبكر

هناك بعض الآليات المناسبة للتعامل مع ظاهرة الزواج المبكر، وهي كالآتي:

نشر الوعي

فقد أقام صندوق الأمم المتحدة للسكان "UNFPA" برنامج "العمل من أجل المراهقات" الذي يشمل 12 دولة في كل من آسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية، يهدف إلى تعليم الفتيات حقوقهن التي تتضمن الحق في التعليم، والصحة، والحق في العيش في مكان آمن خالٍ من العنف، وحق الكرامة، والحق في اختيار شريك الحياة كأبي إنسان بالغ.

كما تتلقى الفتيات أيضاً برامج تخصّ الصحة الإنجابية، وتدريبات تشمل المهارات الحياتية؛ كمهارة التفاوض التي يُمكن أن تُساعد على إقناع الأهل عن صرف النظر عن أمر الارتباط لفترة معينة أو حتى رفضه، حيث أصبح هؤلاء الفتيات قدوةً في مجتمعاتهنّ يُعبرن عن الفتاة المراهقة المتعلمة، أملاً في أن يكون هذا الوضع الطبيعي لجميع الفتيات في ذات السن. (3 : 27)

فرض القوانين والتشريعات

حيث أصدرت معظم دول العالم قوانين صارمةً ضدّ زواج الأطفال، وفرضت العقوبات اللازمة في تجاوز هذه القوانين، ولكنّ خوف الآباء على بناتهم أضعف هذه القوانين بعض الشيء، فادّعى الأمر إلى إيجاد حلول لجذور ظاهرة الزواج المبكر من خلال تعزيز المساواة بين الجنسين، وإنهاء مشكلة الفقر عن طريق بناء شبكة أمان اجتماعي تحمي الفتيات وذويهنّ، وزيادة فرص التعليم، وتقديم الخدمات الصحية، وتوفير فرص العمل. (18 : 7)

إنشاء حملات جماهيرية

وذلك من خلال جذب انتباه جميع سكّان العالم والحكّام العالميين، حيث تمّ نشر عواقب الزواج المبكر التي يُعاني منها الكثير من الشباب من خلال حملات عالمية، والدعوة لوضع قضية زواج الأطفال ضمن مرتبة ذات أولوية على المستوى الدولي، ففي عام 2015م دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إظهار الدعم ورفض الزواج المبكر عبر مواقع التواصل الاجتماعي. (19 : 7)

إنشاء خطط طوارئ

وذلك من خلال تقديم المساعدة اللازمة لمن يُعاني من آثار الزواج المبكر أو الزواج القسري، عن طريق تقديم المساعدة القانونية من خلال تلقّي الحماية، أو الانفصال القانوني، أو الطلاق، أو البتّ في أمر الحضّانة في حالة وجود أطفال، كما يُمكن تقديم الخدمات الاجتماعية، أو تأمين سكن آمن في حالات الطوارئ. (17 : 17)

إنشاء مراكز توعوية للمقبلين على الزواج

حيث تستهدف هذه المراكز الشباب في مرحلة ما قبل الزواج، بدعم من منظمات المجتمع المحلي، لإيجاد حلول لمشاكل الشباب في سن المراهقة؛ كالمساعدة في إيجاد فرص عمل مناسبة لهم، وتقديم دورات تأهيل ما قبل الزواج تهتم بالأسرة، وتوضّح أهميتها، وكيفية التعامل مع الزوجة واحترامها، وطرق تأمين سبل العيش في المستقبل.

أمّا بالنسبة للزوجة فتقدّم هذه المراكز توعيةً تخصّ الفتيات الصغيرات في كيفية تحمّل مسؤولية الزواج، واحترام الزوج، وطرق التربية الصالحة، وأمور تربوية أخرى، بالإضافة إلى التوعية الصحية، والنفسية، والاجتماعية، وغيرها من الأمور التي تهتمّ المرأة المتزوجة.

الاهتمام بترايط الأسرة

يؤدّي الحثّ على تماسك الأسرة من خلال بناء أسرة متكاملة مترابطة متفاهمة إلى انخفاض عدد الفتيات المتزوجات في سن مُبكرة. (11 : 52)، (15 : 12)

اجراءات

منهج البحث : ثم استخدام المنهج الوصفي ، والمنهج التحليلي .

حدود البحث:

1. الحدود المكانية: كلية الاداب لمدينة زوارة.
2. الحدود الزمنية: العام الدراسي (2022-12-8 إلى 2022-1-21).

مجتمع وعينة البحث:

وتمثلت عينة البحث بالطالبات المتزوجات دون (18) سنة وكان عددهن (35) طالبة من طالبات ادوات التعليم الجامعي بكلية الآداب العام الدراسي (2022-12-8 إلى 2022-1-21).

وسائل جمع البيانات:

الاستبيان : تم تحديد الاسئلة الاستبيان من خلال مسح شامل الدراسات السابقة والمراجع العلمية كدراسة (3) (11) (15) وتم تحديد أسئلة للاستمارة بعد عرضها على الخبراء المختصين في مجال علم الاجتماع. وتم الاتفاق عليها بنسبة ارتضتها الباحثة (75%).

المعاملات العلمية للاستبيان :

1- صدق المحكمين : تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (7) وذلك لابداء الرائي في الاسئلة ومدى وضوحها من حيث مستوى الفهم وعدم الغموض حيث ان الاسئلة تعبر ما وضعت من اجله وفي ضوء ذلك تم تحديد الاسئلة في صورتها النهائية .

1- صدق الاتساق الداخلي : الجدول التالي يوضح معاملات ارتباط الاسئلة

جدول (2) معاملات صدق الاتساق الداخلي للزواج المبكر

معامل الارتباط	ت
0.77	1 العمر عند الزواج
0.67	2 المستوى التعليمي لزوجك
0.70	3 هل تشعرين بالرضا عن حياتك الزوجية
0.66	4 هل تشعرين بان زواجك المبكر اثر سلبي علي مستواك التعليمي ؟
0.69	5 هل الزواج المبكر افضل من التعليم ؟
0.77	6 هل تشعرين بان زواجك المبكر اثر سلبي علي مستواك التعليمي ؟
0.66	7 هل الزواج المبكر افضل من التعليم ؟
0.70	8 الزواج المبكر يؤدي الى عدم التفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات الزوجية
0.66	9 الفتاة التي تتزوج في سن مبكرة لا تستطيع القيام بواجباتها الزوجية بشكل جيد
0.69	1 الزواج المبكر يحرم الفتاة من حقها في مواصلة التعليم ؟
0.67	11 الزواج المبكر يؤثر على المستوى الثقافي للمرأة ؟
0.90	12 الزواج المبكر يحرم المرأة من فرص العمل ؟
0.89	13 هل تعانين من ارهاق بسبب حياتك الزوجية
0.080	14 هل حدثت خلافات بينك وبين زوجك؟
0.70	15 هل تشركين زوجك في اتخاذ القرارات؟
0.67	16 هل تعانين من ارهاق بسبب تربية الاطفال؟
0.66	17 هل أثر زواجك على صحتك ؟
0.67	18 ما هي انماط التأثير في صحتك؟
0.66	19 هل تشجعين البنات علي الزواج المبكر؟ بين المقاييس ككل وابعاده
0.66	20 ما هو السن المثالي للزواج برايك ؟

من خلال الجدول (2) يتبين ان هناك علاقة دالة احصائيا بين اسئلة الاستبيان المختلفة عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يؤكد صدق المحتوى.

ثبات الاستبيان : تم التأكد من ثبات الاستبيان وفق معامل الفا كرونباخ وهو ما يسمى ايضا ثبات الاتساق الداخلي وقد بلغ معامل الفا قيمة عالية وهي 0.77 وهو ما يؤكد ثبات المقياس.

المعالجة الاحصائية : تم تفرغ بيانات الاستبيانات الصالحة للدراسة والمستوفية الاجابات في الحاسب الالى بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS لما لهذا البرنامج من مزايا في توفير الوقت والجهد.

جدول 1 خصائص عينة البحث		
المتغير	التكرار	النسبة المئوية
20 سنة فأقل	14	40%
21- 30 سنة	15	43%
31 - 40 سنة	6	17%
العمر عند الزواج		
المتغير	التكرار	النسبة المئوية
2 سنوات	14	40%
8 سنوات	11	31%
10 سنوات	7	20%
12 سنة	3	9%
المستوى التعليمي لزوجك		
أعدادي	6	17%
ثانوي	29	83%

الجدول 2 توزيع اجابات العينة بخصوص الاجبار على الزواج والرضا عن الزوج

السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
هل أجبرت على الزواج مبكرا ؟	نعم	25	71%
	لا	10	29%
هل تشعرين بالرضا عن حياتك الزوجية	نعم	15	43%
	لا	20	57%

نلاحظ من النتائج في الجدول ان اكثر من نصف العينة اجبن ان زواجهن لم يكن برغبتهم بل اجبرن علي ذلك من قبل الاهل مما يترتب ذلك عدم الشعور بالرضا عن الحياة الزوجية مما يؤدي الى ذلك انعكاساته عل التحصيل الدراسي .

ان اختيار زوج لفتاة غير ناضجة دون موافقتها أي بمعنى اخر التصرف في حياة الفتاة دون علمها يمثل عنفا، يركز على النوع ويعتبر من احدي انتهاكات حقوق الانسان الاكثر خطورة . تتفق مع دراسة ايات زيد 2020 ان من أهم أسباب زواج المبكر في عدم وجود حرية في الاختيار في زواج القاصرات وقلة الوعي بمخاطرة والعادات والتقاليد بالإضافة إلى الخوف على الفتاة من العنوسة والفقر وضعف الإمكانيات المادية .

توزيع اجابات العينة بخصوص ترك الدراسة بسبب الزواج المبكر

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة	السؤال
%69	24	نعم	هل تشعري بان زواجك المبكر اثر سلبيا علي مستواكي التعليمي ؟
%31	11	لا	
%83	29	نعم	هل الزواج المبكر افضل من التعليم ؟
%17	6	لا	

وأوضحت نتائج الدراسة أنه كلما انخفض السن عند الزواج ينخفض مستوى التعليم ، كما أوضحت أن جميع المتزوجات عينة الدراسة اثر سلبيا علي التحصيل الدراسي . دراسة دينا حسن 2019 الزواج المبكر الفتاة من مواصلة تعليمها، إلى أن متطلبات الحياة الزوجية من أعمال منزلية ورعاية الأطفال، ووجود اثر سلبيا علي التحصيل الدراسي .

واكثر نسبة بلغت في نتائج عينة الدراسة ان التعليم اهم من الزواج ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدة مقترحات من قبل عينة الدراسة للحد من ظاهرة الزواج المبكر تتمثل في اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ورفع مستوى المعيشة والحد من تسريب الفتيات من التعليم بالإضافة إلى تنظيم برامج توعية عبر وسائل الإعلام. تتفق مع دراسة دينا حسن 2019

اثر الزواج المبكر على الحياة الزوجية

السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1 الزواج المبكر يؤدي الى عدم التفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات الزوجية	نعم	20	%57
	لا	15	%43
2 الفتاة التي تتزوج في سن مبكرة لا تستطيع القيام بواجباتها الزوجية بشكل جيد	نعم	24	%69
	لا	11	%31

وأشارت نتائج الدراسة اعتبر افراد العينة ان الزواج المبكر يؤدي كثرة الخلافات الزوجية بين الزوجين وعدم التفاهم بينهما فالفتاة عندما تتزوج في سن مبكرة يكون عقلها غير مكتمل النضج فهذا يؤدي الى عدم تفاهم الطرفين اذا كان الفارق العمري بينها وبين زوجها كبير ، فكانت النسبة للذين اقروا بذلك 30% للمتزوجات ، ويلاحظ هنا ان الفتاة اكثر تضررا بهذا الشيء . إلى أن الآثار الاجتماعية الناتجة عن زواج المبكر تمثلت في انخفاض من مستوى التعليم وارتفاع نسبة الطلاق المبكر والتعرض للإهانة وسوء المعاملة من قبل الزوج .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد سعيد 2017 ان الفتاة التي تتزوج في سن مبكرة لا تستطيع القيام بواجباتها الزوجية بشكل جيد فهي عندما تكون صغيرة لا تكون مدركة للكثير من الواجبات الزوجية ، فتخرج من بيت اهلها طفلة وقد كان اعتمادها في جميع الامور على اهلها وفجأة تذهب الى بيت مسؤولة منه في جميع الامور فهي بذلك لا تقدر على القيام بهذه المسؤوليات جميعها .

أثر الزواج المبكر على التعليم والمستوى الثقافي

ت	السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	الزواج المبكر يحرم الطالبة من حقها في مواصلة التعليم ؟	نعم	28	%80
		لا	7	%20
2	الزواج المبكر يؤثر على المستوى الثقافي للمرأة ؟	نعم	27	%77
		لا	18	%51
3	الزواج المبكر يحرم المرأة من فرص العمل ؟	نعم	30	%86
		لا	5	%

وأشارت نتائج الدراسة ان الزواج المبكر يؤثر على التعليم والمستوى الثقافي الطالبات اللواتي يتزوجن في سن مبكرة حيث أنه تبين من الدراسة ان متوسط نسبة الذين اعتبروا أن الزواج المبكر ينتشر بين الفئات الاقل تعليماً ، كما أنه يؤثر الطالبة علي التعليم ويؤثر على المستوى الثقافي ويحرمها من فرص العمل قد بلغت ما بين (20 - 80%).

ان الزواج المبكر يعتقدون من مواصلة تعليمها عندما يتقدم لها شاب للزواج منها يفضل الأهالي تزويجها على أن تواصل تعليمها أنه أفضل لها . تتفق مع دراسة أحمد سعيد 2017

فهو يؤثر كثيرا على المستوى الثقافي لديها وبذلك تواجه مشكلات في تربية أطفالها كما تواجه مشكلات في تعليم أبنائها ومتابعتهم في تحصيلهم العلمي ، ويؤثر سلبا على تحصيلهم العلمي وحصولهم على أعلى النتائج ، كما يؤثر الزواج المبكر على عمل المرأة وذلك في عدة نواحي منها على سبيل المثال : حرمانها من العمل بسبب انجاب الأطفال وانشغالها بهم وبأمور المنزل لا سيما أن الزواج المبكر يزيد من فرص انجاب الأطفال ، على العكس من المرأة التي تدخل في مجال العمل خاصة المرأة المتعلمة فهي تسهم في رفع المستوى المعيشي للأسرة وبالتالي ستسهم في تطور المجتمع .

توزيع اجابات العينة بخصوص الحالة الصحية والنفسية للمرأة

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة	السؤال
57%	20	نعم	هل تعانيين من ارهاق بسبب حياتك الزوجية
43%	15	لا	
66%	23	نعم	هل حدث خلافات بينك وبين زوجك؟
34%	12	لا	
74%	26	نعم	هل تشركين زوجك في اتخاذ القرارات؟
26%	9	لا	
89%	31	نعم	هل تعانيين من ارهاق بسبب تربية الاطفال؟
11%	4	لا	

نلاحظ من هذه النتائج ان نسبة كبيرة بلغت يعانيين من إرهاق وعدم التوافق بين الزوجين ويعود الى ذلك يعتبر الزواج المبكر انتهاك للمبادئ الأساسية وهي عدم توفر علاقة متكافئة بين الزوجين وكذلك عدم القدرة على اتخاذ القرار تحمل مسؤولية رعاية الطفل من ناحية نفسيه واجتماعية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة علياء حسين ان الزواج الطالبة في سن صغيرة يؤدي الى عدم التفاهم بين الزوجين وكثير الخلافات الزوجية وخاصة اذا ما كان هناك فارق عمري كبير بينها وبين زوجها بحيث لا يستطيع كل من هما استيعاب افكار شريكه الاخر مما يؤدي الى عدم التفاهم وزيادة المشاكل الزوجية . بالإضافة الى ذلك نسبة الفتيات المتزوجات مبكرا بأتهن يعانيين من ارهاق بسبب تربية الاطفال، وقد يعود ذلك الى قلة خبرتهن في هذا المجال وعدم نضجهم وكل ذلك له انعكاسات سلبية في حياته الاجتماعية والصحية مما يؤثر سلبا . وتتفق مع نتيجة هناء جاسم 2017

ان نسبة كبيرة من افراد العينة يعتبرون ان الزواج المبكر يؤثر سلبا على قدرة الفتاة على تربية اطفالها وبالتالي سوف يؤثر على سلوك الاطفال مستقبلا ، حيث انها لا تملك الخبرة الكافية في تربية الاطفال ورعايتهم ، فهي صغيرة تحتاج الى من يرعاها ويقدم لها العون .

توزيع اجابات العينة بخصوص اثر الزواج المبكر على صحة الام

السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
هل أثر زواجك على صحتك ؟	نعم	22	63%
	لا	13	37%
ما هي انماط التأثير في صحتك؟	تكرار الاجهاض	9	26%
	قلق وتوتر نفسي	17	49%
	تأثيرات مختلفة	9	26%

تتفق هذه النتيجة مع اقبال الأمير 2003 تظهر الآثار الصحية للزواج المبكر على الطالبة من خلال ارتفاع معدل الوفاة عند الفتيات المتزوجات تحت سن 15 بخمس مرات عن الفتيات المتزوجات في سن العشرين، كما أنّهن أكثر عرضةً لحدوث نزيف ومضاعفات أثناء الولادة. (3 - 74).

كما تُشير منظمة أنقذوا الأطفال (بالإنجليزية: Save The Children) في منشورها السنوي لعام 2004م إلى أنّ احتمال وفاة مواليد الفتاة المتزوجة دون سن البلوغ بعد انقضاء عام واحد من أعمارهم مضاعفٌ مقارنةً بمواليد الفتاة التي تزوجت في سن العشرين، أمّا في حال بقائهم على قيد الحياة فإنهم يُصبحون أكثر عرضةً للحصول على مستوى منخفض من الرعاية الصحية وسوء التغذية نتيجة لاتباع الأمهات سلوكيات خاطئة في التغذية مقارنةً مع الأمهات الأكبر سنّاً. اظهرت نتائج البحث الميداني من عينة الاناث ان ما نسبته 80.8% الزواج المبكر قد يعرض الفتاة للعديد من المشاكل الصحية خلال الحمل بسبب ضعف جسدها وعدم قدرته على تحمل تجربة الحمل في سن مبكر.

كما تواجه الأمهات الصغيرات التي تتراوح أعمارهنّ ما بين 16 و19 عاماً نسبةً أعلى من إمكانية الإصابة بتسمّم الحمل، والتهاب بطانة الرحم بعد الولادة.

كما أنّ حوالي 3.9 مليون حالة إجهاض خطيرة تحدث للطالبات من عمر 15 إلى 19 عام سنوياً، ممّا يؤدي إلى الوفاة في بعض الأحيان أو الإصابة بمشاكل صحيّة دائمة، أمّا حاجات الأمهات الحوامل في سن المراهقة من عناية عاطفية، ونفسية، واجتماعية تكون بدرجة أكبر من حاجة النساء الأكبر سنّاً.

تكون الأم المراهقة أكثر عرضةً لاكتئاب ما بعد الولادة بمقدار الضعف عن المرأة الأم الأكبر سنّاً، وقد تظهر أعراض تقلّب في المزاج، وقلق، وحزن، وصعوبة في التركيز والأكل والنوم لمدة أسبوع إلى

أسبوعين، كما أنّ خطر الاكتئاب قد يزداد إذا أنجبت الأم قبل مرور تسعة أشهر، ومن الأعراض الإضافية التي قد تُصاحب اكتئاب ما بعد الولادة ما يأتي:

- صعوبة في إقامة علاقة أمومة جيدة بين الطفل والأم.
- التعب الشديد.
- نوبات الخوف، والهلع، والقلق.
- تفكير الأم في إيذاء نفسها أو إيذاء الطفل.
- عدم الاستمتاع بالأنشطة التي كانت تُسعد الفتاة سابقاً.

أثبتت الدراسات وجود زيادة في مضاعفات الحمل عند النساء اللواتي تتراوح اعمارهن من (15_19) سنة

الولادة المبكرة حيث يقل استعداد الرحم لتحمل الجنين في السن المبكر والولادة المبكرة لها تأثير مباشر في زيادة عدد الوفيات الأطفال أثناء فترة الحمل وحدث بعض المشكلات مثل الجنين وهذا يؤدي إلى ارتفاع نسبة الوفيات . (9_15)

توزيع اجابات العينة بخصوص الزواج المبكر

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة	السؤال
%	3	نعم	هل تشجعين البنات علي الزواج المبكر ؟
%	32	لا	
%	20--18		ما هو السن المثالي للزواج برايك ؟

تبين بوضوح الموقف سلبي لأفراد العينة من تشجيع الفتيات على الزواج المبكر إذ اشارت من العينة الى رفضهن لفكرة تشجيع الزواج المبكر للفتيات ، وهذا يعزى الى المعاناة وعدم الرغبة الحقيقية في الزواج بعمر مبكر .

يقصد بالسن المثالي وهو المرحلة العمرية التي يكون فيها الطالبة مؤهلة لزواج سواء من ناحية نفسية او مادية او اجتماعية وحدث الزواج في السن المناسب ترتفع نسبة نجاح كلا الطرفين في اقامة اسرة سعيدة متوازنة .

اجمع كل المتخصصين في اصول علم النفس والعلاقات الانسانية والاجتماعية ان السن المناسب للزواج نسبي وليس محدد ، وعلى كل شخص ان يقدر سن الزواج المناسب له طبقا لظروفه وظروف مجتمعة ، بالطريقة التي تجعله مؤهلا للزواج من كافة النواحي النفسية والبدنية والمالية . للفتاة فأن عمرها مناسب لزواج لأنها تكون قاربت على انتهاء تعليمها الجامعي وتكون ناضجة نفسيا وبدنيا .

ومقارنة بدراسة تبين ان العمر المثالي لزواج الاناث 22.9 وذلك لعدة اسباب ان هناك تحمل المسؤولية اكمال تعليمها الجامعي والبحث عن فرص عمل وبعد ذلك تتزوج بعد الاستمتاع بحياتها العملية والتعليمية و لديها القدرة على ان تكون شريكة الرجل الذي تختاره ويختارها في تأسيس بيت لزواج.

أي ان تتفق هذه الدراسة آيات زيد يردن ان يتزوجن بعد انتهاء تعليمهن من مرحلة البكالوريوس فهن يردن ان يتزوجن في عمر 23.8 سنة ومرحلة البكالوريوس تنتهي عندما يكون عمرهن 22 سنة تقريبا ، وفي هذا العمر تكون الفتاة قادرة على تحمل كافة المسؤوليات سواء أكانت مسؤوليات الحياه الزوجية او العملية اذا كانت تعمل .

حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة دينا احمد2019 أن أفضل سن لزواج الفتيات هو 22 سنة فما فوق وهن في المراحل التعليمية الجامعية وأيضا كثير من السكان يزوجون بناتهم بعد انتهاء مرحلة الجامعية.

استنتاجات:

1. أن أفضل سن لزواج الطالبة هو 22 سنة فما فوق.
2. وعدم التوافق بين الزوجين ويعود الى ذلك يعتبر الزواج المبكر انتهاك للمبادئ الأساسية وهي عدم توفر علاقة متكافئة بين الزوجين وكذلك عدم القدرة على اتخاذ القرار تحمل مسؤولية رعاية الطفل من ناحية نفسيه واجتماعية.
3. الزواج المبكر يؤدي الى عدم التفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات الزوجية ، وخاصة اذا ما كان هناك فارق عمري كبير بينها وبين زوجها .
4. لزواج الفتاة المبكر رفض لفكرة تشجيع الزواج المبكر للطالبات.
5. الزواج المبكر من وجهة نظر عينة الدراسة له عدة سلبيات أهمها أنه خطأ ويعرض الفتاة للخطر والإجهاض.

التوصيات: من خلال الدراسة والبحث في موضوع الزواج المبكر للفتيات وأثره على التعليم الجامعي توصلنا إلى عدة نتائج وإلى مجموعة من التوصيات التي من شأنها الحد من أثر هذه الظاهرة على الفتيات المتزوجات في سن مبكر ومنها:

1. الحث على مواصلة التعليم من خلال توظيف برامج إعلامية ليغير نظرة الأبوين إلى التعليم بشكل عام ومواصلة الإناث لتعلمهن بشكل خاص.
2. العمل من أجل رفع المستوى الصحي وفق برامج علمية وإعلامية خاصة فيما يتعلق بتنظيم الإنجاب والرعاية الصحية.
3. إشراك منظمات المجتمع المدني من خلال وضع برامج لتطوير امكانيات المرأة سواء المهنية أو ما يتعلق بدورها الاجتماعي والتمتع بحياة إنسانية متحضرة.
4. نشر برامج التوعية والتثقيف والإرشاد الأسري والاجتماعي عن طريق وسائل الإعلام الذي يبين مخاطر الزواج المبكر صحياً ونفسياً، وثقافية على الفتاة وعلى وضعها الأسري.
5. التنبيه إلى أهمية مرحلة المراهقة خاصة بالنسبة للفتاة وذلك من خلال إعطاء الفرصة لها للتعبير عن رأيها في الأمور التي تهمها وقبول الرأي ومناقشته.
6. الحث على وضع قوانين خاصة بتحديد سن معين للزواج من شروطه اكتمال النمو الجسدي والنفسي للفتاة، وتطبيق هذا القانون.

المراجع :

- 1- القرآن الكريم.
- 2- اسماء صالح واحمد خلف 0202
- 3- اقبال الأمير، ظاهرة الزواج المبكر، طبعة مصر، ط1، 2003 .
- 4- انتصار بدر، ومنى عزت، ممارسات التمييز ضد النساء في المجتمع المصري، مطبعة مصر، ط2، 2007 .
- 5- انتصار خليل : دور الاتصال الشخصي في التوعية بظاهرة الزواج المبكر لدى المراهقات، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس 2018.
- 6- أحمد سعيد : المتغيرات البيئية المرتبطة بزواج القاصرات في اطار الاتجار بالبشر وأثاره الاجتماعية والنفسية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 2017.

- 7- آيات زيد : زواج القاصرات المقدم في الدراما التلفزيونية بالفضائيات العربية وعلاقته باتجاهات المراهقات نحوه، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- 8- جازية جبريل ، مروان الطشاني زواج القاصرات في ليبيا: مجتمع يتجاهلها وتشريع لا يوفر لها الحماية والضمانات 2019.
- 9- دينا حسن : المتغيرات المجتمعية وأثرها على ظاهرة الزواج المبكر في ريف محافظة أسيوط،، رسالة ماجستير، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط 2019.
- 10- رجاء صوان : وجهة نظر سكان مدينة الجفرة في الزواج المبكر للإناث، جامعة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، 2001م.
- 11- رائد سالم : المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الزواج المبكر، الدار العربية للطباعة، 1983 .
- 12- رشدي شحاته ، العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته في ضوء أحكام الفقه الإسلامي، ط1، الاسكندرية، 2011، مكتبة الوفاء.
- 13- زايد محمد جابر، الإسلام ومناهضة العنف ضد المرأة، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة، 2000
- 14- سناء الخولي، الزواج العلاقات الأسرية، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، دار النهضة، 2012 .
- 15- عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة وهبة، 1972 .
- 16- عايش علي عواس، التعليم والزواج المبكر، ط2، مطبعة الاسكندرية، 1988 .
- 17- عبد الفتاح العملة، الزواج المبكر وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طالبات جامعة القدس، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القدس، 2001 .
- 18- عوض عبد الرحمن الاحيول و انتصار مجيد بشير: زواج القاصرات في المجتمع الليبي . مجلة المختار للعلوم الإنسانية 2022.
- 19- مدحت عبد الرزاق الحجازي، زواج القاصرات، بيروت، دار الكتب العلمية، 2010 .
- 20- هبه عبد المحسن عبد الكريم : تأثير الزواج المبكر على التحصيل الدراسي مركز دراسات المرأة- جامعة بغداد – العراق. DOI: <https://doi.org/10.33193/JALHSS.57.2020.204>
- 21- هناء جاسم : التعرف على تأثير الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية
- 22- وسن عبد الحسين، دور الزواج المبكر في تطبيق الأمن السكاني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2004 .